

تعتبر حضارات وادي الرافدين أقدم الحضارات البشرية واولها اهتماماً بحقوق النسان ، والحرية كانت من اساسيات الفكر العراقي القديم ومنذ بدأ التدوين في اللف الثالث قبل الميلاد . سومرية كانت أم اكديّة بابلية أو آشورية يطالبون عاهلهم او ملكهم بوضع قواعد وتطبيق إجراءات تضمن للجميع الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة . وقد وردت كلمة " اماركي " وهي كلمة سومرية قديمة تعني الحرية ، في نص سومري لقدم وثيقة عرفها العالم القديم تشير صراحة الى أهمية حقوق النسان وتأكيداً على حرّيته ورفضها كل ما يناقض ذلك . وقد وضع الملك السومري " اوروكاجينا " حاكم سلالة لكش عدداً من الصلحات الاجتماعية لتنظيم حياة السرة والمحافظة على مكانة المرأة واستقلّيتها في مجتمع المدينة السومرية ، وفي شريعة اورنمو مؤسس سلالة اور الثالثة السومرية (٢٢٢٢ - ٢٢٢٢) ق . م (عدد من المواد القانونية تعالج حقوق المرأة غير المتزوجة والمرأة المتزوجة والمرأة المطلقة ، ولم تغفل شريعة لبت - عشتار) خامس ملوك سلالة ايسن ٢٢٢٢ - ٢٢٢٢ ق . م (واشنونا المرأة وشؤونها العائلية ، وتحوي شريعة حمورابي) ٢٢٢٢ - ٢٢٢٢ ق . م (الشهيرة على اكثر من ٢٢٢٢ مادة قانونية) المواد ٢٢٢٢ - ٢٢٢٢ (تعالج شؤون المرأة والسرة من زواج وطلق وارث وتبني . وتعد شريعة حمورابي أشهر القوانين القديمة التي أهتمت بحقوق النسان ، وكان للمرأة في العراق القديم الحق في ممارسة أعمال ومهن مختلفة والقيام بواجبات ضمنها لها المجتمع والقانون .